@ 552 @ تعالى (! !) التحريم 4 فمكثت سنة ما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى حج عمر وحججت معه فلما كان بمر الظهران عدل عمر إلى الأراك فقال أدركني بإداوة من ماء فأتيته بها وعدلت معه بالإداوة فتبرز عمر ثم أتاني فسكبت على يده الماء فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي اللتان قال ا تعالى (! !) فإني أريد أن أسألك عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبةً لك .

فقال عمر واعجباً لك يا بن عباس لا تفعل ما ظننت أن عندي فيه علماً فسلني عنه فإن كنت أعلمه أخبرتك .

قال الزهري كره وا ما سأله عنه ولم يكتمه .

قال هما وا عائشة وحفصة ثم أخذ يسوق الحديث قال كنا معشر قريش نغلب النساء فقدمنا المدينة فوجدنا قوماً تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم قال وكان منزلي في بني أمية بن زيد بالعوالي فتغيظت يوماً على امرأتي وذلك أني كنت في أمر أريده قالت لي لو صنعت كذا فقلت لها مالك أنت ولهذا وتكلفك في أمر أريده فإذا هي تراجعني فقالت ما تنكر أن أراجعك فوا إن أزواج النبي ليراجعنه وتهجره إحداهن يومها إلى الليل .

فأخذت ردائي وشددت علي ثيابي فانطلقت وذلك قبل أن ينزل الحجاب فدخلت على عائشة فقلت لها يا بنت أبي بكر قد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول ا .

فقالت مالي ولك يا بن الخطاب عليك بعيبتك .

فدخلت على حفصة فقلت قد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول ا أتراجعين رسول ا .

قالت نعم فقلت أتهجره إحداكن اليوم إلى الليل فقالت نعم قلت قد خاب من فعل ذلك منكن وخسرت أفتأمن إحداكن أن يغضب ا عليها لغضب رسول ا فإذا هي قد هلكت لا تراجعي رسول ا ولا تسأليه شيئاً واسأليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت جارتك هذه التي أعجبها حسنها وحب رسول ا